

الغدير

[400] ولا توازن فيما بينكم شرف * ولا تساوت لكم في موطن قدم ولا لكم مثلهم في المجد متصل * ولا لجدكم معاشر جدهم ولا لعرقكم من عرقهم شبه * ولا نثيلتكم من أمهم أمم (1) قام النبي بها (يوم الغدير) لهم * وإني أشهد والأملأ والأمم حتى إذا أصبحت في غير صاحبها * باتت تنازعها الذؤبان والرخم وصيروا أمرهم شورى كأنهم * لا يعرفون ولاة الحق أيهم تاء ما جهل الأقوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذي علموا ثم ادعاه بنو العباس ملكهم * ولا لهم قدم فيها ولا قدم لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا * ولا يحكم في أمر لهم حكم ولا رأيهم أبو بكر وصاحبه * أهلا لما طلبوا منها وما زعموا فهل هم مدعوها غير واجبة ؟ * أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا ؟ أما علي فأدنى من قرابتكم * عند الولاية إن لم تكفر النعم أينكر الخبر عبد الله نعمته ؟ * أبوكم أم عبيد الله أم قثم ؟ ! ؟ ! بنس الجزاء جزيتم في بني حسن * أباهم العلم الهادي وأمهم لا بيعة ردعتكم عن دمائهم * ولا يمين ولا قربى ولا ذمم هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب * للصافحين ببدر عن أسيركم ؟ ! هلا كففتكم عن الديباج سوطكم (2) * وعن بنات رسول الله شتمكم ؟ (3) ما نزهت لرسول الله مهجته * عن السياط فهلا نزه الحرم ؟ ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت * تلك الجرائر إلا دون نيلكم كم غدره لكم في الدين واضحة * وكم دم لرسول الله عندكم أنتم له شيعة فيما ترون وفي * أطفاركم من بنيه الطاهرين دم

(1) نثيله هي أم العباس بن عبد المطلب.

الأمم: القرب. (2) الديباج هو محمد بن عبد الله العثماني أخو بني حسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط ضربه المنصور مأتين وخمسين سوطا. (3) لعله أشار إلى قول منصور لمحمد الديباج: يا بن اللخناء. فقال محمد. أي أمهاتي تعيرني ؟ أبفاطمة بنت الحسين ؟ أم بفاطمة الزهراء ؟ أم برقية ؟.